



أيلول ٢٠١١

إلى إخوتي الخمسة

فليسمع الموتى

في كل مرة يودّعنا فيها راقدٌ على رجاء القيامة والحياة الأبدية، نذهب إلى الكنيسة لوداعه في صلاة الجنّاز، فنسمع الإنجيل نفسه، من بشارة يوحنا ٥: ٢٤-٣٠. وفي هذا الإنجيل جملتان محوريتان تكادان تكونان متشابهتين، حتى إن السامع قد يظنّ بأنها الجملة ذاتها مكرّرة مرتين. فإن كانت حقاً الجملة ذاتها، فتكرارها مرتين خطأ؟ وإن كانتا جملتين مختلفتين، فما المقصود من كلّ منهما؟

١- "إنها تأتي ساعة، وهي الآن حاضرة، حين يسمع الأموات صوت ابن الله، والذين يسمعون يحيون" (٥: ٢٥).

٢- "إنها تأتي ساعة يسمع فيها جميع من في القبور صوته، فيخرج الذين عملوا الصالحات إلى قيامة حياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة دينونة" (٥: ٢٨-٢٩).

كلّ الجملتين تتكلمان عن ساعة سماع صوت ابن الله. ولكن هناك فرق زمني بين الساعتين. فمتى تأتي الساعة المقصودة في الجملة الأولى؟ "هي الآن حاضرة"، أي تأتي في اللحظة التي يبلغ فيها قول الرب هذا آذان السامعين. ومن يسمعها؟ يسمعها "الأموات". هنا يطرح السؤال: كيف يسمع الأموات الآن وهم تحت التراب؟ من هم الأموات الذين يمكنهم سماع صوت الرب الآن؟ من هم الأموات بالنسبة إلى يسوعنا؟ الجواب أن كل من لم يتخلّ بعد عن الخطيئة التي أجزتها الموت (رو ٦: ٢٣)، ولم يقم مع يسوع القائم، هو من الأموات الآن. فنحن لا نرتل في الفصح "المسيح قام من القبور"، بل ترتيلتنا للمسيح القائم "من بين الأموات" (١ كور ١٥: ٢٠). إذا ليس "الأموات" من في القبور، بل نحن المشيعين الواقفين في صلاة الجنّاز، نحن الذين لم نتبع يسوع بعد وقد سمنا "موتى يدفون موتاهم" (مت ٨: ٢٢)، نحن الذين اليوم يسمعون صوته ويقسون قلوبهم (مز ٩٥: ٨).

هذا هو معنى "الساعة" في الجملة الأولى. أما في الجملة الثانية، فالساعة المقصودة فيها هي ساعة الدينونة في اليوم الأخير، حين يُنادي المسيح من كانوا دفنوا في القبور ليقوموا، إما إلى قيامة حياة، أو إلى قيامة دينونة، بحسب ما فعلوه خلال حياتهم الأرضية.

الساعة الأولى حاضرة إذًا، والساعة الثانية مؤجلة إلى وقت لا نعرفه. وبين الأولى والثانية، ندخل الكنيسة لتشييع راقد، فيبادرنا صوت ابن الله في الإنجيل، منادياً من له أذان للسمع، فتمسي تلك اللحظة فرصتنا للقيامة إذا ما سمعنا الكلمة. وسماعنا الكلمة المنقذة من الخطيئة ومن الموت يفترض تالياً حفظها في قلبنا، ثم العمل بموجبها، تماماً كما يقصد الأطفال حينما يتعهدون أمام والديهم بأن "يسمعوا الكلمة!".

فلنسمع، نحن الأموات الذين يتصرفون في هذا العالم ولم نُدفن بعد في قبر، ونحفظ كلمة المسيح الحية والمحياة لئلا نبقى كالشعب القديم "يسمع سمعاً ولا يفهم" (إش ٦: ٩)، بل نكون شعباً جديداً "يُصِر بعينه، ويسمع بأذنيه، ويفهم بقلبه، ويرجع فيشفي" (إش ٦: ١٠).

الأب ملحم (الخوراني)

خادم رعية المحيثة-المتن

قداديسنا لشهر أيلول ٢٠١١ "راحة لنفوس الراقدين على رجاء القيامة"

- كنيسة مار فوقا - غادير، الخميس ٢٠١١/٩/١ - ٦:٣٠ مساءً، وفي الخميس الأول من كل شهر.
- كنيسة مار جرجس - الدبشونية، السبت ٢٠١١/٩/٣ - ٦ مساءً، وفي السبت الأول من كل شهر.
- كنيسة سيدة لبنان - لندن، السبت ٢٠١١/٩/٣ - ٧ مساءً، في السبت الأول من كل شهر.
- كنيسة مار شربل - عمان، السبت ٢٠١١/٩/٣ - ٦ مساءً، وفي السبت الأول من كل شهر.
- دير مار الياس - انطلياس، الخميس ٢٠١١/٩/٨ - ٦ مساءً، وفي الخميس الثاني من كل شهر.
- كاتدرائية سيدة النجاة - زحلة، السبت ٢٠١١/٩/١٠ - ٦ مساءً، وفي السبت الثاني من كل شهر.
- كنيسة مارت تقلا - المروج، الثلاثاء ٢٠١١/٩/١٣ - ٦ مساءً، وفي الثلاثاء الثاني من كل شهر.
- كنيسة رقاد السيدة - المحيثة المتن، الأربعاء ٢٠١١/٩/١٤ - ٦ مساءً، وفي الأربعاء الثاني من كل شهر.
- كنيسة مارت تقلا - سد البوشرية، الخميس ٢٠١١/٩/١٥ - ٦ مساءً، وفي الخميس الثالث من كل شهر.
- كنيسة القديسة مورا - القبيات، السبت ٢٠١١/٩/١٧ - ٦ مساءً، وفي السبت الثالث من كل شهر.
- كنيسة مار شربل - أبابا، لاغوس، السبت ٢٠١١/٩/١٧ - ٥ مساءً، وفي السبت الثالث من كل شهر.
- دير مار الياس الراس - جعيتا، السبت ٢٠١١/٩/١٧ - ٧ مساءً، وفي السبت الثالث من كل شهر.
- كنيسة سيدة الحبل بلا دنس - القبيات، الأحد ٢٠١١/٩/١٨ - ٧ مساءً، وفي الأحد الثالث من كل شهر.
- دير سيدة الكرمل - الحازمية، الأربعاء ٢٠١١/٩/٢١ - ٦ مساءً، وفي الأربعاء الثالث من كل شهر.
- رعية سيدة الوردية - فيكتوريا ايلاند، لاغوس، الأربعاء ٢٠١١/٩/٢١ - ١٠ صباحاً، وفي الأربعاء الثالث من كل شهر.
- كنيسة مار مارون، بيادر - رشعين زغرنا؛ الثلاثاء ٢٠١١/٩/٢٧ - ٦ مساءً، وفي الثلاثاء الأخير من كل شهر.
- كاتدرائية القديس نيقولاوس - بلونة، الأربعاء ٢٠١١/٩/٢٨ - ٦:٣٠ مساءً، وفي الأربعاء الأخير من كل شهر.
- كنيسة مار يوسف - المطيلب، الخميس ٢٠١١/٩/٢٩ - ٦ مساءً، وفي الخميس الأخير من كل شهر.
- كنيسة سيدة الخلاص - مرجبا، المتن، الجمعة ٢٠١١/٩/٣٠ - ٧ مساءً، وفي الجمعة الأخير من كل شهر.
- كنيسة سيدة لبنان - نورمن او كلاهوما، الأحد ٦ مساءً
- دير يسوع الملك - زوق مصبح، تتوقف القداديس فيه استثنائياً بسبب ترميم الدير

المركز الرئيسي: زوق مكاييل، حي القوز، بناية مار الياس تلفون/فاكس: +٩٦١٩٢٢١٦٠١ - +٩٦١٣٧٠٢٩٨٨
بريد إلكتروني: info@ouzournifmalakoutika.org - موقع إلكتروني: www.ouzournifmalakoutika.org